الدُّرَّةُ الدُّرِّيَّةُ فِي نَظْمِ العَوَامِلِ النَّحْوِيَّةِ

للشيخ عَلِيٍّ البصيرِ المتوفَّى سنة ١٠٩٠هـ

دراسةً وتحقيقًا

إعـداد

الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد عبد الرحمن الجندي

أستاذ اللغويات

كلية اللغة العربية بالمنوفية-جامعة الأزهر الشريف

١٤٤٥ هـ- ٢٠٢٣م

ض

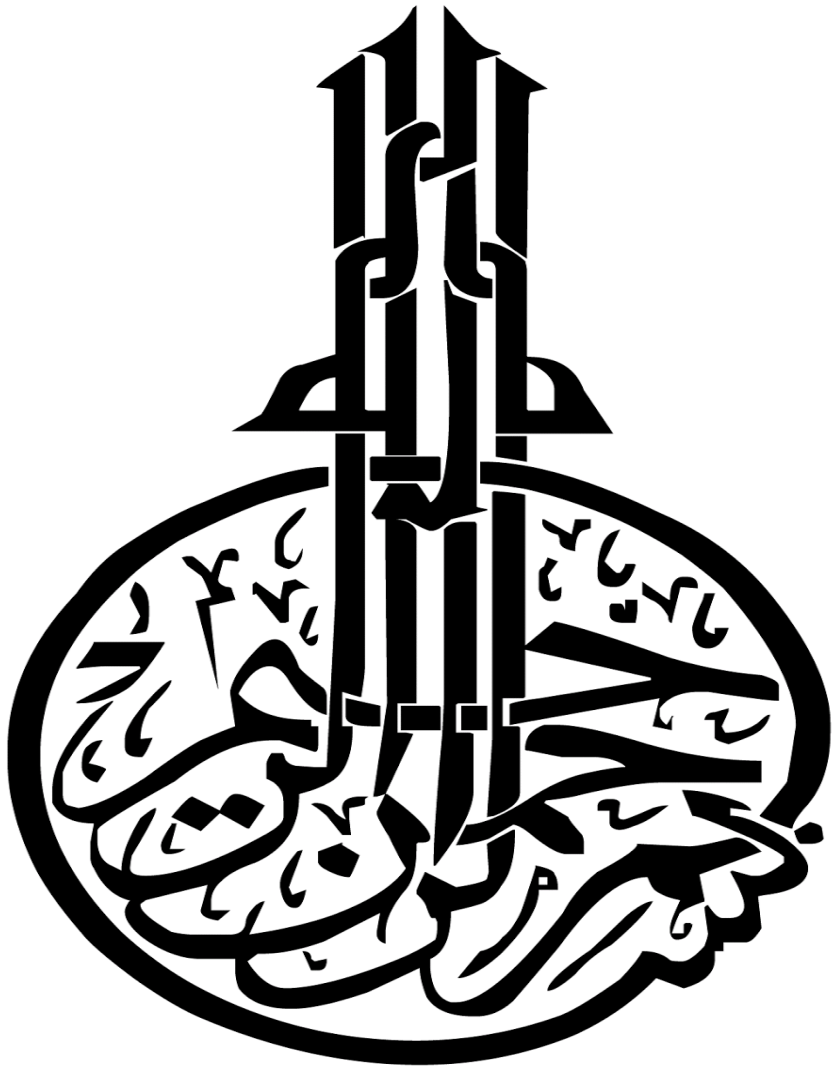

الدُّرَّةُ الدُّرِّيَّةُ فِي نَظْمِ العَوَامِلِ النَّحْوِيَّةِ للشيخ عَلِيٍّ البصيرِ المتوفَّى سنة ١٠٩٠هـ دراسةً وتحقيقًا

أحمد محمد عبد الرحمن الجندي
قسم اللغويات، كلية اللغة العربية بالمنوفية، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الإلكتروني:
ahmdgndy@gmail.com

ملخص البحث:

هذا البحث تحقيقٌ لمنظومةٍ نحويةٍ للعوامل المائة للإمام عبد القاهر الجرجاني، وهي (الدُّرَّةُ الدُّرِّيَّةُ فِي نَظْمِ العَوَامِلِ النَّحْوِيَّةِ) التي نظمها الشيخ عَلِيٌّ البَصِيرُ الحنفيُّ الحمويُّ، مفتي طرابلس الشام، المتوفىٰ سنة ١٠٩٠هـ. وقد جاءت هذه المنظومة في سبعة وستين ومائة بيت، منها أربعة عشر بيتًا لمقدمة الناظم، وثمانية أبيات للخاتمة، وتمتاز هذه المنظومة بسهولة ألفاظها، ووضوح معانيها، وكثرة الأمثلة علىٰ تلك العوامل النحوية. وقد اعتمد التحقيق علىٰ نسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية، إضافة إلىٰ الاستعانة بنُسَخِ شرحِ هذه المنظومة، المسمىٰ "شرح الدرة الدرية في نظم العوامل النحوية" لتلميذ الناظم الشيخ عبد الرحمن الأريحاوي الحلبي الشهير بالعاري (ت ١١٢٨هـ). وقد اشتمل هذا البحث علىٰ تعريف بالناظم ومنظومته، ثم جاء قسم التحقيق مشتملا علىٰ مقدمة التحقيق، ثم النص المحقق.

الكلمات المفتاحية: الدُّرَّةِ الدُّرِّيَّةِ- نَظْمِ العَوَامِلِ النَّحْوِيَّةِ- الشيخُ عليٌّ البصيرُ- دراسةً وتحقيقًا- العواملُ النحويةُ.

Al-Durrah Al-Durryah in the systems of grammatical factors by Sheikh Ali Al-Basir, who died in the year 1090 AH, a study and investigation

Ahmed Mohamed Abdel Rahman El Gendy
Department of Linguistics, Faculty of Arabic Language in Menoufia, Al-Azhar University, Egypt.
Email: ahmdgndy@gmail.com

Abstract:

This research is an investigation of a grammatical system for the Hundred Factors by Imam Abd al-Qahir al-Jurjani, which is (Al-Durra al-Durriyah fi Nazm al-Fawwal al-Faram), organized by Sheikh Ali al-Basir al-Hanafi al-Hamawi, the Mufti of Tripoli of the Levant, who died in the year 1090 AH. This system came in one hundred and sixty-seven verses, including fourteen verses for the nazim's introduction, and eight verses for the conclusion. This system is distinguished by the ease of its words, the clarity of its meanings, and the abundance of examples of these grammatical factors. The investigation was based on a copy preserved in the Al-Azhar Library, in addition to the use of copies of the explanation of this system, called "Explanation of Al-Durra Al-Durari fi Nasam Al-Amal Al-Amal" by the student of Al-Nazim Sheikh Abd Al-Rahman Al-Aryahawi Al-Halabi, famous for Al-Aari (d. 1128 AH). This research included an introduction to the organizer and its system, then the investigation section came, including the introduction to the investigation, then the investigated text.

Keywords: Al-Durrah Al-Durriyah - Systems of grammatical factors - Sheikh Ali Al-Basir - Study and investigation - Grammatical factors.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيد الخلق أجمعين، سيدنا محمد، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، ومن تَبِعَهُمْ بإحسان إلىٰ يوم الدين.

أما بعد

فإن العوامل المائة للشيخ عبد القاهر الجرجاني المتوفىٰ سنة ٤٧١هـ من أشهر المختصرات النحوية، وقد نالت عناية كبيرة من النحويين، فمنهم من شرحها، ومنهم من أعربها، ومنهم من نظمها.

وممن نظمها: الشيخ عَلِيٌّ البَصِيرُ الحنفيُّ الحمويُّ، مفتي طرابلس الشام، المتوفىٰ سنة ١٠٩٠هـ، وقد سَمَّىٰ منظومته: (**الدُّرَّةَ الدُّرِّيَّةَ فِي نَظْمِ العَوَامِلِ النَّحْوِيَّةِ**)، وهي التي أُقَدِّمُها محققةً في هذا البحث، وقد التزم فيها الناظم ما أورده الجرجاني في عوامله، فلم يزد عليه، ولم ينقص منه.

وجاءت هذه المنظومة في سبعة وستين ومائة بيت، منها أربعة عشر بيتًا لمقدمة الناظم، وثمانية أبيات للخاتمة، وتمتاز هذه المنظومة بسهولة ألفاظها، ووضوح معانيها، وكثرة الأمثلة التي يوردها الناظم علىٰ العوامل التي ينظمها.

وقد اعتمدتُ في تحقيق هذه المنظومة نسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية، سأذكر وصفها في مقدمة التحقيق، كما استعنت في ضبط هذا النص وتقويمه والتعليق عليه بنُسَخِ شرحِ المنظومة المسمىٰ "شرح الدرة الدرية في نظم العوامل النحوية" لتلميذ الناظم، وهو الشيخ عبد الرحمن الأريحاوي الحلبي (ت ١١٢٨هـ) الشهير بالعاري[1].

(١) حققه الدكتور: أحمد محمد الجندي، ونشرته مجلة العلوم العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤٩، شوال ١٤٣٩هـ.

وقد اشتمل هذا البحث علىٰ قسمين، وذيَّلتُهما بفهرس الآيات القرآنية الواردة في المنظومة، ثم قائمة المصادر والمراجع، وذلك علىٰ النحو الآتي:

- **القسم الأول: النَّاظِمُ ومنظومته:**
  - **أولًا: الناظمُ الشيخ علَـيٌّ البصير: حياته وآثاره.**
  - **ثانيًا: لمحة موجزة عن المنظومة (الدُّرَّةِ الدُّرِّيَّةِ في نَظْمِ العَوَامِلِ النَّحْوِيَّة).**
- **القسم الثاني: التحقيق: واشتمل على ما يأتي:**
  - **مقدمة التحقيق.**
  - **النص المحقق.**
- **فهرس الآيات القرآنية الواردة في المنظومة.**
- **المصادر والمراجع.**

القسم الأول: النَّاظِمُ ومنظومته

أولا: الناظمُ الشيخ عَلِيٌّ البصير: حياته وآثاره:

- اسمه ونسبه ولقبه[١]:

هو عَلِيُّ بنُ عُثْمَانَ الضَّرِيرُ الحَنَفِيُّ الحَمَوِيُّ، هذا ما ذكره المحبي وعبد الغني النابلسي[٢].

ولكن إسماعيل باشا البغدادي انفرد بأنه "علي بن عبد الله البصير الحاكمي الحموي الحنفي".

أما بقية المصادر التي ترجمت له فذكرت أنه "عَلِيٌّ البَصِيرُ الحنفي الحموي"، ولم تذكر اسم والده.

وقد ذكره عمر كحالة مرتين، مرة باسم "علي البصير"، وترجم له، ولكنه وَهِمَ في موضع آخر، فقال[٣]: "عبد البصير الحموي الحنفي".

---

(١) ينظر في ترجمته: خلاصة الأثر للمحبي ٣/ ٢٠١، ٢٠٢، والحقيقة والمجاز في الرحلة إلىٰ بلاد الشام ومصر والحجاز ص ٧١: ٧٣، والتحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية ص ٥٩، ٦١، وكلاهما لعبد الغني النابلسي، وكشف الظنون لحاجي خليفة ٢/ ١٢٠٠، وإيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي ١/ ٤٢٣، ٢/ ٢٣٧، وهدية العارفين للبغدادي ١/ ٧٦١، ٧٦٢، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٧/ ٤٤، وجامع الشروح والحواشي للحبشي ٢/ ١٢٤٧.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر ٣/ ٢٠١، والحقيقة والمجاز في الرحلة إلىٰ بلاد الشام ومصر والحجاز ص ٧١.

(٣) معجم المؤلفين ٥/ ٧٨.

وذكره الحبشي مرتين في صفحة واحدة باسمين مختلفين، فذكره أولا باسم علي بن عبد الله البصير الحاكمي الحموي المفتي بطرابلس، المتوفىٰ سنة ١٠٩٠هـ، ومرة أخرىٰ باسم علي بن عثمان الضرير الدمشقي الحموي، المتوفىٰ سنة ١٠٩٠هـ[١].

لُقِّبَ الناظم بالحموي، والدمشقي، والحنفي، والضرير، والبصير، والنحيف، وقد لَقَّبَ نفسَه بأكثر هذه الألقاب في منظومته، **حيث قال في مفتتحها:**

وَبَعْـــدُ، فَالضَّـــرِيرُ وَالضَّـــعِيفُ اَلْحنَفِـــي عَلِـــيٌّ النَّحِيـــفُ

وقال في ختامها:

وَالحَمْـــدُ لِلْغَنِـــي مِـــنَ الفَقِيـــرِ الحَمَـــوِي عَلِـــيِّ الضَّـــرِيرِ

قال تلميذه العاري[٢]: "وقوله: (الحَمَوِي) وبعدهُ: (الدِّمَشْقِي) الأول: نسبته إلىٰ حَمَاةَ، والثاني: نِسْبَةُ أَبِيهِ إلىٰ دِمَشْقَ؛ لأنه وُلِدَ بِحَمَاةَ، والظاهر أن أباه وُلِدَ بِدِمَشْقَ، والنسبة تكون إلىٰ مولد الإنسان، وإن ظهر صِيتُهُ في بلدٍ غَيْرِهِ".

أما تلقيبه بالنحيف فقد ورد في مفتتح منظومته كما تقدم، ولا أدري أهو لقب له بالفعل أم اضطره النظم إلىٰ هذه اللفظة؟.

- **مولده ووفاته:** لم تذكر المصادر متىٰ ولد الشيخ عَلِيٌّ البصيرُ؟، ولكن العاري والمحبي والبغدادي ذكروا أن البصير وُلِدَ بِحَمَاةَ، ولذا نُسب إليها.

وقد ذكر المترجمون له أنه توفي سنة تسعين وألف من الهجرة، وكان المحبي أكثر تحديدًا، فقد ذكر أنه توفي في ذي الحجة من هذه السنة، وأنه دفن بجبَّانة الغرباء ظاهر طرابلس[٣].

---

(١) ينظر: جامع الشروح والحواشي للحبشي ٢/ ١٢٤٧.

(٢) شرح الدرة الدرية ص ٢٧٣.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر ٣/ ٢٠٢.

- **شيوخه:**

لم أقف علىٰ ذكر لشيوخه فيما رجعت إليه من مصادر، وإنما ذكر بعض تلك المصادر أنه "ولد بحماة، وقرأ بها، ثم رحل إلىٰ طرابلس"، ولم تذكر أحدًا ممن قرأ عليهم في حماة.

- **تلاميذه:**

وأما تلاميذه فقد وقفت على اثنين منهم فقط:

١- ابنه هبة الله بن علي البصير، وقد تولىٰ قضاء طرابلس بعد والده، ذكر النابلسي أن هبة الله أنشده بعض منظومات والده(١).

٢- عبد الرحمن بن محمد الأريحاوي، الشهير بالعاري، شارح الدرة الدرية، ذكر ذلك في مقدمة شرحه للمنظومة حين قال(٢): "وقد كان ناظمُها-رحمه الله-من بعض شيوخي، فكنت أنا أَحَقَّ بخدمته".

- **رحلته إلى طرابلس، وثناء العلماء عليه:**

وُلِدَ عَلِيٌّ البَصِيرُ بِحَمَاةَ، وقرأ بها، ثم رحل إلىٰ طرابُلْسَ وعمره أربعون سنة، وتَوَطَّنَها، ووَلِيَ الإفتاء بها مدة حياته(٣).

قال عنه المحبي(٤): "عَلِيٌّ البصيرُ الحنفيُّ الحمويُّ، مفتي طرابلس الشام، الفقيه البارع اللَّسِنُ، كان آية باهرة في الحفظ والإتقان".

---

(١) ينظر: الحقيقة والمجاز ص ٦٩، ٧١، والتحفة النابلسية في الرحلة النابلسية ص ٥٩، ٦١.

(٢) شرح الدرة الدرية ص ٨٦.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر ٣/ ٢٠١، وهدية العارفين ١/ ٧٦١، ومعجم المؤلفين ٧/ ٤٤.

(٤) خلاصة الأثر ٣/ ٢٠١.

ووصفه النابلسي حين تكلم عن ابنه هبة الله، فقال[١]: "وكان والده المرحوم الشيخ الإمام، المحقق الهمام، الحسيب النسيب، السيد علي أفندي البصير مفتيًا بالديار الطرابلسية-أيضًا-، وقد أدركناه بالسنِّ، ولم نجتمع به".

ووصفه-أيضًا-بأنه العالم العلامة، البحر الفهامة[٢]، وبأنه شيخ الإسلام، ومفتي الخاصِّ والعامِّ[٣].

وتكلم النابلسي-أيضًا-عن هبة الله بن علي البصير، فقال[٤]: "وأَنشدَنا-أيضًا-من لفظه لوالده أبياتًا قد كتبها علىٰ ظَهْرِ كتابٍ وَهَبَهُ إياه المولىٰ العلامةُ محمد أفندي الكواكبي، ومطلع الأبيات هي قوله:

مِنْ مَنِّ مَنْ مَنَّ بـه ... مِنْ فَضْلِ لُطْفِهِ الخَفِي
عَلَىٰ أَقَلِّ خَلْقِهِ ... عَلِي البَصِيرِ الحَنَفِي
بِهِبَةٍ تَمَّتْ مِنَ الْـ ... ـمَوْلَىٰ الأَجَلِّ المُقْتَفِي
أَثْرٌ لِآبَاءٍ مَضَوْا ... بِالعِلْمِ وَالفَضْلِ الوَفِي

فلما رآها الكواكبي كتب تحتها قوله:

أَبَدِيعَةٌ تَخْتَالُ فِي ... حُلَلِ الجَمَالِ اليُوسُفِي
تُنْسِي المَشُوقَ صَبَابَةً ... ذِكْرَىٰ حَبِيبٍ مُسْعِفِ
أَمْ ذَاكَ نَظْمُ العَالِمِ الْـ ... ـمَوْلَىٰ العَلِيِّ الأَشْرِفِ؟
أَحْيَا رُبُوعَ أُولِي العُلُو ... مِ بِعَذْبِ نَظْمٍ مُتْحِفِ

---

(١) الحقيقة والمجاز ص ٦٩.

(٢) ينظر: السابق ص ٧١.

(٣) ينظر: التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية ص ٥٩.

(٤) السابق ص ٦١، ٦٢.

يـــا فَاضِـــلًا طَلَـــبَ العُـــلَا قَـــدْ حُزْتَـــهُ فَاسْـــتَوْقِفِ
إِنْ رُمْـــتُ حَصْـــرَ خِلَالِكُـــمْ مـــا ذَاكَ وُسْـــعَ الأَحْـــرُفِ"

ووصفه البغدادي بأنه "المفتي بطرابلس الشام، الأديبُ الحنفيُّ"[1].

- **مؤلفاته:**

لِعَلِيٍّ البصيرِ "تآليف كثيرة في الفقه وغيره" كما ذكر المحبي[2]، ولا غرو، فقد كان فقيهًا أديبًا نحويًّا كما ذكر المترجمون له، وقد بَرَعَ في النظم، فله عدة منظومات في الفقه والنحو، وذكرت مصادر ترجمته عدة مؤلفات له، سأذكرها فيما يأتي مرتبة علىٰ حسب الحروف:

١- بلوغ الأُمْنِيَةِ فيما يتعلق بطلوع شعري اليمانية، وفي السر المصون علىٰ كشف الظنون ورد اسمه هكذا: "بلوغ الأمانِيَةِ فيما يتعلق بطلوع الشعرىٰ اليمانية[3].

٢- الحور العين: وهو منظوم في ألغاز الفقه يشتمل علىٰ ألف سؤال وأجوبتها[4].

---

(١) ينظر: هدية العارفين ١/ ٧٦١.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر ٣/ ٢٠١.

(٣) ينظر: هدية العارفين ١/ ٧٦٢، والسر المصون علىٰ كشف الظنون ص ٢٩٤.

(٤) ينظر: خلاصة الأثر ٣/ ٢٠١، وإيضاح المكنون ١/ ٤٢٣، وهدية العارفين ١/ ٧٦٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ٤٤.

٣- الدُّرَّةُ الدُّرِّيَّةُ فِي نَظْمِ العَوَامِلِ النَّحْوِيَّةِ، عوامل الشيخ عبد القاهر الجرجاني: وهي المنظومة موضوع هذه الدراسة، وأوردتْها مصادر ترجمة البصير باسم "نظم العوامل الجرجانية"[(١)]، ولكن ما ذكرتُهُ أولا هو ما ورد في مفتتحها.

٤- قلائد الأَنْحُرِ شرح ملتقىٰ الأَبْحُرِ: وهو في فروع الفقه الحنفي[(٢)].

٥- مَدْحُ الصَّدِيقِ لِحَضْرَةِ الصِّدِّيقِ: وهي قصيدة نظمها علىٰ بحر الطويل، تقع في سبعة وثلاثين بيتًا، في مدح أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-، ولها قصة حكاها عنه ولده هبة الله، وذكرها عبد الغني النابلسي[(٣)].

٦- نظم غرر الأحكام لابن منلا الحلبي (المتوفىٰ سنة ٨٨٥هـ): وهو في فروع الفقه الحنفي[(٤)]، قال حاجي خليفة[(٥)]: "نظم الغرر في ألفي بيتٍ، وترجمه سليمان بن ولي الأنقروي بالتركي في عصر السلطان محمد بن مراد خان".

٧- نظم قواعد الإعراب للشيخ خالد الأزهري (المتوفىٰ سنة ٩٠٥هـ)[(٦)].

---

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٣/ ٢٠١، وهدية العارفين ١/ ٧٦٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ٤٤.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر ٣/ ٢٠١، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٣٧، وهدية العارفين ١/ ٧٦٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ٤٤.

(٣) ينظر: الحقيقة والمجاز ص ٧١: ٧٣.

(٤) ينظر: خلاصة الأثر ٣/ ٢٠١، والحقيقة والمجاز ص ٦٩، وهدية العارفين ١/ ٧٦٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ٤٤.

(٥) كشف الظنون ٢/ ١٢٠٠.

(٦) ينظر: خلاصة الأثر ٣/ ٢٠١، وهدية العارفين ١/ ٧٦٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ٤٤.

ثانياً: لمحة موجزة عن المنظومة

(الدُّرَّةُ الدُّرِّيَّةُ فِي نَظْمِ العَوَامِلِ النَّحْوِيَّةِ)

اسم المنظومة كما ذكره الناظم في مقدمتها هو: (الدُّرَّةُ الدُّرِّيَّةُ فِي نَظْمِ العَوَامِلِ النَّحْوِيَّةِ)، فقد قال:

سَمَّيْتُهَا بِالدُّرَّةِ الدُّرِّيَّهْ ... فِي نَظْمِهَا العَوَامِلُ النَّحْوِيَّهْ

ولكن مصادر ترجمة البصير ذكرتْها باسم "نَظْمِ العوامل الجرجانية"[1]، وورد في عنوان المخطوطة: "منظومة العوامل، للشيخ الفاضل، جامِعِ الفضائل، الشيخِ عَلِيٍّ البَصِيرِ، مفتي طَرَابُلُسَ، الحَمَوِيِّ الحَنَفِيِّ-عفا الله عنه-".

وقد اعتمدتُ ما ذكره الناظم في منظومته، وهو ما ذكرتُه أولا، وإن كانت الفروق بين هذه العناوين غير مؤثرة.

ويمكن تلخيص أهم سمات هذه المنظومة فيما يأتي:

١- أنها جاءت في سبعة وستين ومائة بيت، منها أربعة عشر بيتًا لمقدمة الناظم، وثمانية أبيات للخاتمة.

٢- أن الناظم التزم في منظومته ما أورده الجرجاني في عوامله، فلم يزد عليه، ولم ينقص منه شيئًا، بل إنه الْتَزَمَ ترتيب عوامل الجرجاني، وقد أشار تلميذه عبد الرحمن العاري إلىٰ هذا في أكثر من موضع من شرحه، ومن ذلك:

- قوله[2]: "واعْلَمْ أن الباء قد جاء لمعانٍ زائدةٍ علىٰ الثماني التي ذكرها الناظم تَبَعًا للأصل".

---

(١) خلاصة الأثر ٣/ ٢٠١، وهدية العارفين ١/ ٧٦٢، ومعجم المؤلفين ٧/ ٤٤.

(٢) شرح الدرة الدرية ص ١٢٦.

• وقوله(١): "ذكر الناظم تبعًا لأصله أن لـ"مِنْ" خمسةَ معانٍ"، ثم قال(٢): "واعلم أن "مِنْ" قد جاءت لمعانٍ غَيْرِ الخمسة المذكورة".

• وقوله(٣): "ذَكَرَ تَبَعًا لِأَصْلِهِ لـ"إلىٰ" التي هي من حروف الجر مَعْنَيَيْنِ".

• أنه شرح ما ذكره الناظم من حروف النداء، ثم قال(٤): "وهي: (يا) و(أَيَا) و(هَيَا) و(أَيْ) و(آ)، وأَهْمَلَ تَبَعًا لِأَصْلِهِ الهمزةَ، وتأتي -أيضًا- لنداء القريب".

• وقال في أسماء الفعل(٥): "وبَدَأَ تَبَعًا لأصله بالتي تَنْصِبُ".

• قوله بعد شرحه لأسماء الأفعال(٦): "ولم يذكر الناظم تبعًا لأصله جميع أسماء الأفعال، وهي كثيرة، فكأنه يقول: المراد أن يُعْلَمَ أن بعض أسماء الأفعال مُتَعَدٍّ، وبعضَها لازِمٌ".

وذكر الشارح مثله في مواضع أخرى من شرحه(٧).

٣- ومن مظاهر التزام الناظم بما ورد في أصله: أنه لم يعترض علىٰ الجرجاني في أي موضع من منظومته، ولم يَتَعَقَّبْهُ، ولم يستدرك عليه شيئا، بل نَظَمَ عوامل الجرجاني كما هي.

---

(١) شرح الدرة الدرية ص ص ١٣٠.

(٢) السابق ص ١٣٥.

(٣) السابق ص ١٣٦.

(٤) السابق ص ١٩٢.

(٥) السابق ص ٢٢٤

(٦) السابق ص ٢٣٠.

(٧) ينظر مثلا: ص ١٤٣، ١٦٥، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٦٨.

٤- أن هذه المنظومة تمتاز بسهولة ألفاظها، ووضوح معانيها، فلا نكاد نجد فيها لفظا غريبًا، أو معنىً بعيدًا.

٥- أنها تمتاز بكثرة الأمثلة التي يوردها الناظم علىٰ العوامل الواردة في منظومته، وهذا مما يُحمد له، من حيث إنه يُسَهِّلُ الأمر علىٰ القارئ والمتعلم.

٦- أننا نجد في كثير من هذه الأمثلة معاني الحب والغزل والغرام، وقد بالَغَ الناظمُ في ذكر هذه الأمثلة الغرامية عندما مَثَّلَ لأدوات النداء الخمس، فقال:

وَبَعْـــدَهَا مـــا جَـــاءَ لِلنِّـــدَاءِ ... وَهْـــيَ "أَيَـــا" و"أَيْ" بِـــلَا امْتِـــرَاءِ
"هَيَـا" و"يَـا" و"آ"، كَـ"يَـا غَرَامِـي ... لَا تَقْتُلَنِّـــي، وَاخْـــبُ أَيْ هُيَـــامِي
هَيَـــا جُفَيْنِـــي جِـــفَّ مِـــنْ دُمُـــوعِي ... وَيَـــا لُهَيْبِـــيَ الْـــهُ عَـــنْ ضُـــلُوعِي
آمُقْلَتِـــي كُفِّـــي كَفَـــانِي دَمْـــعُ ... وَهَـــذِهِ أَتَـــتْ مَكَـــانَ "أَدْعُـــو"

فذكر خمسة أمثلة، كلها في الغزل كما نرىٰ.

حتىٰ إن تلميذه العاري بعد أن شرح قوله:

وَبَعْـــدَهَا "إِلَّا" لِلاسْـــتِثْنَاءِ ... نَحْـوُ: أَتَـوْا إِلَّا المُحِـبَّ النَّـائِي

قال[1]: "(النائي) نعت (المحب)، وسُكِّنَ لِرَوِيِّ البيتِ، ومعناه: البعيد، أي: إما حِسًّا بِأَنْ كان منزلُهُ بعيدًا، أو مَعْنًىٰ أي: هو مُحِبٌّ، لكنه يَنْأَىٰ-أي: يَبْعُدُ-عن وصله، وذا مشهور عند أهل الغرام".

٧- أن الناظم تَأَثَّرَ في منظومته بالبيئة الشامية التي عاش فيها، وتنقل بين بلادها، فنجده يذكر الشهباء-وهي حلب-في قوله:

---

(١) شرح الدرة الدرية ص ١٩١.

ثُـــمَّ "إِلَـــىٰ" تَجِـــيءُ لِانْتِهَـــاءِ مِثَالُـــهُ: "سِـــرْتُ إِلَـــىٰ الشَّـــهْبَاءِ"

ويذكر الدُّبِّيَّةَ في قوله:

وَبَعْـــدَهَا "فِـــي"، وَهْـــيَ لِلظَّرْفِيَّـــهْ حَقِيقَـــةً كَـــ"السَّـــمْنُ فِـــي الدُّبِّيَّـــهْ"

والدُّبِّيَّةُ: وعاءٌ يوضع فيه السمن غالبا، وقد يوضع فيه غيره، وهو-فيما يبدو-من استعمالات أهل الشام.

القسم الثاني: التحقيق

أولا: مقدمة التحقيق:

١- وصف النسخة المخطوطة:

حققتُ هذه المنظومة علىٰ نسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية، برقم (١١٠٥٠/ ٣٣٨ مجاميع)، وهي الرسالة الأخيرة في مجموع يقع في أربع وسبعين ورقة، مسطرته مختلفة، شغلت المنظومة أربع ورقات منه تقريبًا، من منتصف اللوح (٧٠)، إلىٰ نهاية اللوح (٧٤).

وهذه النسخة كُتبت في حياة المؤلف قبل وفاته بسنتين تقريبا، لكن لم أجد ما يثبت أنها قُرِئَتْ عليه، أو أنه أجازها لكاتبها، فقد قال ناسخها في نهايتها: "نجزت علىٰ بركة الله-تعالىٰ-وحسن توفيقه نهار السبت ٢٣ ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وألف، علىٰ يد كاتبها أحمد بن الشيخ يوسف الأَرْمَنَازِيِّ[1]، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين أجمعين، آمين يا رب العالمين".

والناسخ أحمد بن يوسف الأَرْمَنَازِيُّ وقفت له علىٰ عدة كتب نسخها بخطه، منها ما ورد في هذا المجموع، ومنها: عنوان المرقصات والمطربات لابن سعيد المغربي المتوفىٰ سنة ٦٨٥هـ في مكتبة عارف حكمت، نسخها سنة ١١٠٦هـ.

ومن الواضح أنه كانت للمنظومة عدة نسخ، ولكني لم أقف إلا علىٰ هذه النسخة التي ذكرتُ وصفها، ويؤيد ذلك أن شارحها-وهو تلميذ الناظم الشيخ عبد الرحمن الأريحاوي الحلبي الشهير بالعاري-أشار في عدة مواضع من شرحه إلىٰ اختلافات بين نُسَخِ المنظومة، ومن ذلك:

---

(١) نسبة إلىٰ أَرْمَنَازَ، وهي قرية من أعمال حَلَبَ. ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ص ١٠.

- أنه بعد شرحه هذا البيت:

مِثَالُـهُ: "لَـمْ يَجْفُنِـي الحَبِيـبُ لَكِنَّـهُ يَمْنَعُـهُ الرَّقِيـبُ"

- قال(١): "وفي نسخةٍ مكانَ (لَمْ يَجْفُنِي): ما زَارَنِي، وهو أَظْهَرُ، فَتَأَمَّلْ".

وكذلك هو في نسخة المنظومة التي بين يديَّ، أعني قول البصير:

مِثَالُـهُ: مـا زَارَنِـي الحَبِيـبُ لَكِنَّـهُ مَانِعُـهُ الرَّقِيـبُ

- وقول الشارح(٢): "وقال -عفا الله عنه-:

وَ"صَارَ" نَحْوُ: صَارَ زَيْدٌ عَالِمَا أَمْسَىٰ كَـ"أَمْسَىٰ عَامِرٌ مُكَالِمَا"

...وقوله: (مُسَالِما) أي: مُصَالحًا، وعلىٰ نسخة: (مُكَالِمَا) علىٰ وزن"مُفَاعِلٍ"، أي: يَكْلِمُ غَيْرَهُ ويَكْلِمُهُ ذلك الغَيْرُ".

وقد ورد في النسخة التي بين يديَّ "مُكَالِمَا" كما ورد هنا.

لهذا استعنتُ في تحقيق هذا النص وتقويمه بالنُّسَخِ المخطوطة للشرح المذكور، وقد ذكرت أوصافها بالتفصيل في تحقيقي لهذا الشرح، ولكن سأذكرها هنا باختصار، وهي:

- **نسخة برلين**: وهي أقدم النسخ الثلاث، وتوجد في مكتبة الدولة في برلين- ألمانيا، رقم الحفظ: (٦٤٩٧)، وهي بخط النسخ، وتقع في ٣٨ ورقة، وفي الصفحة ٢١ سطرًا، وناسخها: الحاج عثمان بن الحاج نعمة بن حمزة، وتاريخ النسخ: شهر محرم الحرام من شهور سنة ١١١٤هـ.

- **نسخة المكتبة الأزهرية في مصر**: ورقمها (١٠١٣/ ٨٢٩٠) مجاميع، عن نسخة بخط المؤلف، وهي -أيضًا- بخط النسخ، وتقع في ٣٩ ورقة، وفي الصفحة ٢١

(١) الشرح ص ١٧٧.

(٢) الشرح ص ٢٣٨.

سطرًا، وتاريخ نسخها التاسع عشر من رمضان سنة ١١١٥هـ، وناسخها أحمد ولد إبراهيم (من تلاميذ المؤلف).

- **نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**: ورقمها (٣٤٩٤/خ)، وتقع في ٣١ ورقة، ضمن مجموع من الورقة (١) إلىٰ الورقة (٣١)، مقاسها ٢٠×١٤,٣سم، عدد السطور في الصفحة ٢٥ سطرًا، وهي بخط النسخ-أيضًا-، وناسخها: محمد الشهير بابن الوتار، وتاريخ نسخها الأحد ١٧ من جمادىٰ الأولىٰ عام ١١٢٥هـ.

٢- منهج التحقيق:

اتَّبَعْتُ في تحقيقي لهذه المنظومة المنهج العلمي المتبع في تحقيق المخطوطات، وذلك علىٰ النحو الآتي:

- نسختُ النص من نسخة الأصل، متبعًا قواعد الإملاء المعروفة، مستعينًا بنُسَخِ الشرح التي سبق ذكرها، مع إثبات الفروق في الحواشي، وإثبات ما سقط من الأصل من تلك النسخ.
- رَقَّمْتُ أبيات المنظومة كلها ترقيمًا مسلسلًا؛ ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة.
- عزوتُ الآيات القرآنية إلىٰ سورها، ذاكرًا السورة ورقم الآية.
- ضبطتُ الألفاظ الغريبة والأعلام والمواضع وغيرها من الألفاظ التي تحتاج إلىٰ ضبط.
- علقت علىٰ المواضع التي تحتاج إلىٰ تعليق، وكان أغلب التعليقات من شرح النظم للعاري.

٣- نماذج من النسخة المخطوطة:

صورة الورقة الأولى من النسخة المخطوطة

صورة الورقة الأخيرة من النسخة المخطوطة

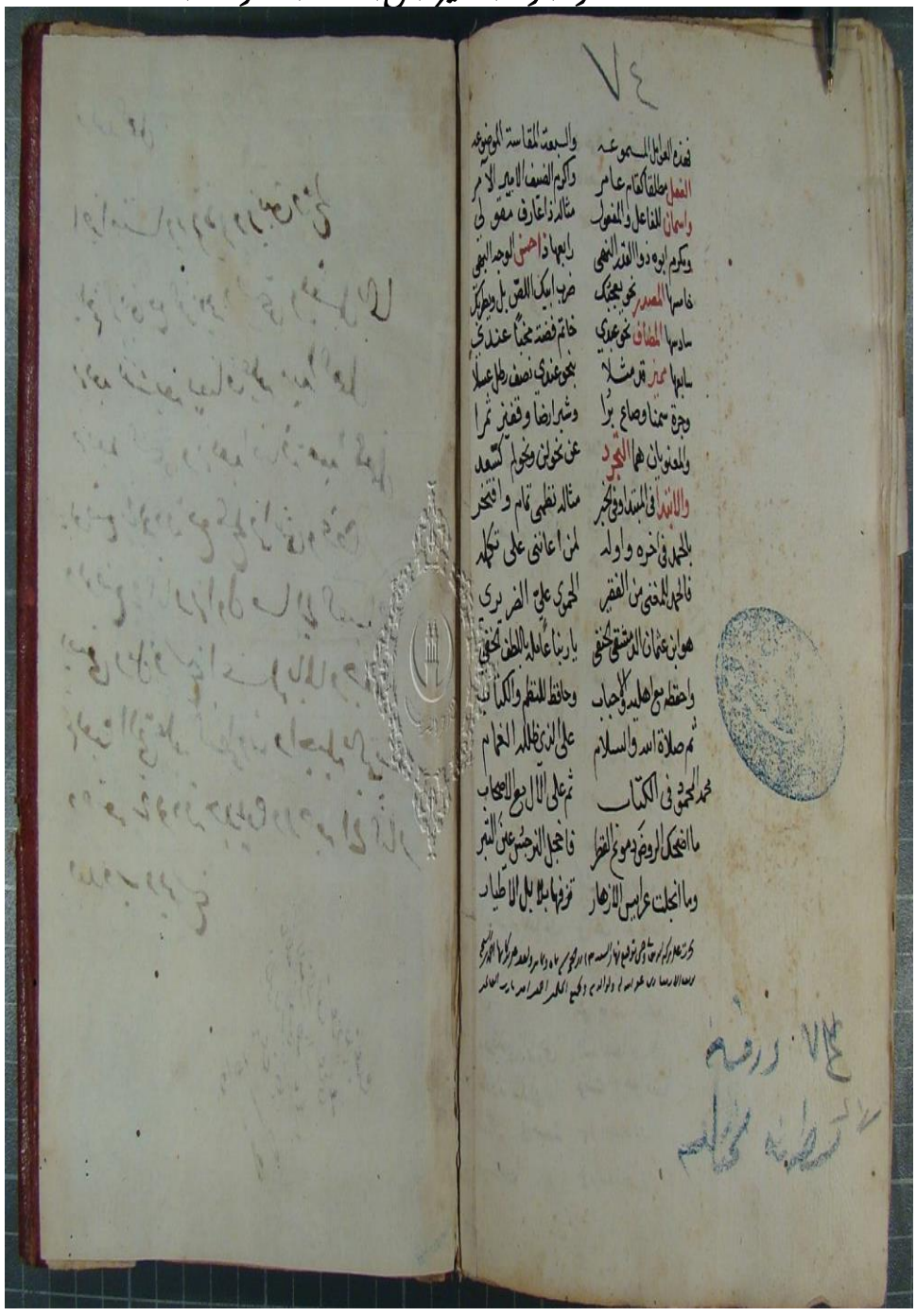

ثانيا: النص المحقق

منظومة العوامل، للشيخ الفاضل، جامعِ الفضائل، الشيخِ عَلِيٍّ البَصِيرِ، مفتي طَرَابُلُسَ، الحَمَوِيِّ الحَنَفِيِّ -عفا الله عنه-.

بسم الله الرحمن الرحيم

١. حَمْـدًا لِمَـنْ مَـنَّ علـىٰ أحبابـه ... لَمَّـا غَـدَوْا نـاحِينَ نَحْـوَ بَابِـهِ

٢. مـا رُفِعَـتْ إِلَيْـهِ بِالـدُّعَاءِ ... يَـدٌ بِنَصْـبِهَا إِلَـىٰ السَّـمَاءِ

٣. مِـنْ ذِي افْتِقَـارٍ خَـافِضِ الجَنَـاحِ ... وَجَـازِمِ القَلْـبِ علـىٰ الصَّـلَاحِ

٤. إِلَّا وَرُدَّتْ وَلِسَـانُ حَالِهَـا ... يُعْـرِبُ عَـنْ تَبْلِيغِهَـا آمَالَهَـا

٥. ثُـمَّ سَـلَامٌ لِلصَّـلَاةِ تَـالِي ... عَلَـىٰ نَبِـيٍّ جَـامِعِ الجَمَـالِ

٦. مَـنْ خُـصَّ بِالبَلَاغَـةِ الفَصِـيحَهْ ... وَاللُّغَـةِ القَوِيمَـةِ الصَّـحِيحَهْ

٧. ثُـمَّ عَلَـىٰ الآلِ الـذِينَ آلَا ... فَضْـلٌ إلـيهم كَامِـلٌ كَمَـالَا(١)

٨. وَصَـحْبِهِ كَوَاكِـبِ الهِدَايَـهْ ... وَكَوْكَـبُ الصِّـدِّيقِ فِـي النِّهَايَـهْ

٩. وَبَعْـدُ، فَالضَّـرِيرُ وَالضَّـعِيفُ ... اَلْحنَفِـي (٢) عَلِـيٌّ النَّحِيـفُ [٧٠/ ب]

١٠. يَقُـولُ: لَمَّـا كَانَـتِ العَوَامِـلُ ... فِي النَّحْـوِ يَعْتَنِـي بِهَـا الأَفَاضِـلُ

١١. كَيْـفَ وَقَـدْ أَلَّفَهَـا الجُرْجَـانِي (٣)؟ ... دَامَـتْ عَلَيْـهِ رَحْمَـةُ الـرَّحْمَنِ

١٢. أَحْبَبْـتُ أَنْ أَنْظِمَهَـا لِتَسْـهُلَا ... حِفْظًـا لِمَشْـغُوفٍ بِهَـا، وَتَكْمُـلَا

---

(١) في الأصل: "الكمالا".

(٢) بتخفيف الياء من أجل الوزن.

(٣) الإمام عبد القاهر صاحب العوامل المائة في النحو، وهو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانِيُّ الشافعي النحوي، أخذ النحو بِجُرْجَانَ عن أَبِي الحسين محمد بن الحسن الفارسي، ابن أخت أَبِي عَلِيٍّ الفارسيِّ، من مصنفاته: المقتصد فِي شرح الإيضاح، ودلائل الإعجاز، وأسرار البلاغة، توفي سنة ٤٧١هـ، وقيل: ٤٧٤هـ، ينظر: نزهة الألباء ص ٢٦٤، وإنباه الرواة ٢/ ١٨٨: ١٩٠، وبغية الوعاة ٢/ ١٠٦.

١٣. سَمَّيْتُهَا بِالدُّرَّةِ الدُّرِّيَّهْ ... فِي نَظْمِهَا العَوَامِلُ النَّحْوِيَّهْ

١٤. وَأَسْأَلُ اللهَ الرِّضَا فِي نَظْمِي ... عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَأَهْلِ العِلْمِ

١٥. فَعِدَّةُ العَوَامِلِ النَّفِيسَهْ ... "قَافٌ" سَمَاعِيَّةٌ اوْ مَقِيسَهْ

١٦. مَقِيسُهَا "طَاءٌ" فَزَيْنٌ(١) لَفْظِي ... وَالمَعْنَوِيُّ "البَاءُ"، فَافْهَمْ لَفْظِي (٢)

١٧. مَسْمُوعُهَا الوَاحِدُ وَالتِّسْعُونَا ... لَفْظِيَّةٌ جَمَّلَتِ المُتُونَا (٣)

١٨. أَنْوَاعُهَا ثَلَاثَةٌ تَتْلُو عَشَرْ ... وَاحِدُهَا(٤) نَوْعٌ بِهِ الإِسْمُ يُجَرْ

١٩. وَقَدْرُهُ سَبْعَةَ عَشَرَ، "البَا" ... أَوَّلُهَا لَهُ مَعَانٍ تُجْبَىٰ (٥)

٢٠. فَهْوُ لِإِلْصَاقٍ، كَـ"مُرَّ بِالفَتَىٰ" ... وَ"اقْطَعْ بِسَيْفٍ" لِاسْتِعَانَةٍ أَتَىٰ

---

(١) في الشرح: "فَزَاءٌ".

(٢) قال الشارح: "وقوله: (قافٌ) أي: مائة؛ لأن حرف القاف في الجُمَّلِ العَدَدِيِّ بِمِائَةٍ... وقوله: (مَقِيسُهَا طَاءٌ) أي: تِسْعَةٌ؛ لأن الطاء في الجُمَّلِ بِتِسْعَةٍ، (فَزَاءٌ) أي: سَبْعَةٌ (لَفْظِي) نسبة إلىٰ اللفظ، والزاء عددها سَبْعَةٌ في الجُمَّلِ، (وَالمَعْنَوِيُّ البَاءُ) أي: اثْنَانِ؛ لأنها باثنين في الجُمَّلِ، وقوله: (فافْهَمْ لَفْظِي) يعني: افْهَمْ معنىٰ قولي: قاف وطاء وزاء وباء". شرح الدرة الدرية ص ١١٥، ١١٦.

(٣) قال الشارح: "وقوله: (جملت المتون) إن قرئ: (جَمَّلَت) بفتح الجيم والميم المشددة بالبناء للفاعل فالمتون مفعول به، والمعنىٰ حينئذ: صَيَّرَت العَوَامِلُ المُتُونَ-أي: في علم النحو-ذَوَاتِ جَمَالٍ، علىٰ سبيل الاستعارة، وإنْ قُرِئَ: (جُمِّلَت) بضم الجيم وكسر الميم المشددة بالبناء للمفعول؛ فالمتون منصوب بنزع الخافض، وهو "مِنْ"، أي: جُمِّلَتْ، يعني جُمِّعَتْ من المُتُونِ".

(٤) في نسخ الشرح: "أَحَدُهَا". قال الشارح: "ويجوز: وَاحِدُهَا". شرح الدرة الدرية ص ١١٧.

(٥) قال الشارح: "(تُجْبَىٰ) أي: تُجْمَعُ، ومنه: ﴿تُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾". شرح الدرة الدرية ص ١١٩.

٢١. وَصُحْبَةٍ كَـ"اخْرُجْ بِهِنْدَ القَابِلَهْ"(١) و"بِعْتُ ذَا بِذَاكَ" لِلْمُقَابَلَهْ

٢٢. و"رُحْتُ بِالقَوْمِ" مِثَالُ التَّعْدِيَهْ ظَرْفِيَّةٍ كَـ"قُمْ بِبَيْتِ التَّصْلِيَهْ"(٢)

٢٣. "أَلَيْسَ ذَا بِقَائِمٍ" لِلزَّائِدَهْ تَفْدِيَةٍ كَـ"بِأَبِي وَالِدَهْ"

٢٤. وَبَعْدَهَا "مِنْ"، وَهْيَ لِلْبَيَانِ كَـ﴿اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ﴾(٣)

٢٥. و"سِرْتُ مِنْ هُنَا إِلَىٰ الوِلَايَهْ" مِثَالُهَا لِلابْتِدَا فِي الغَايَهْ

٢٦. تَبْعِيضُهَا كَـ"اشْرَبْ مِنَ الرَّكِيَّهْ"(٤) "مِنْ يَوْمِنَا أَتَيْتَ" لِلظَّرْفِيَّهْ

٢٧. "مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ" لِلزَّائِدَهْ فَاحْفَظْ لِمَا نَظَمْتُ تُعْطَ الفَائِدَهْ

٢٨. ثُمَّ "إِلَىٰ" تَجِيءُ لِانْتِهَاءِ مِثَالُهُ: "سِرْتُ إِلَىٰ الشَّهْبَاءِ"(٥)

٢٩. وَمِثْلَ "مَعْ" نَحْوُ: ﴿إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾(٦) مِنْ سُورَةِ النِّسَا خُذُوا مِثَالَكُمْ

---

(١) قَبِلَتِ القابلةُ المرأةَ تَقْبَلُها قِبالَةً: قَبِلَتِ الوَلَدَ، أي: تلقَّته عند الولادة. الصحاح: قبل ٥/ ١٧٩٦، وهي التي تسميها العامة الداية، وإن كان بعضهم يرىٰ لها أصلًا فصيحًا. ينظر: المعجم الوسيط: دوي ١/ ٣٠٦، ومعجم الصواب اللغوي ١/ ٣٦٨.

(٢) قال الشارح: "وبَيْتُ التَّصْلِيَةِ هو المسجد؛ لأن التَّصْلِيَةَ مَصْدَرٌ، يقال: صَلَّىٰ يُصَلِّي تَصْلِيَةً، علىٰ مثال: وَلَّىٰ يُوَلِّي تَوْلِيَةً، فالصلاة اسمُ مَصْدَرٍ". شرح الدرة الدرية ص ١٢٤.

قال الجوهري: "والصلاةُ: واحدة الصَلَواتِ المفروضة، وهو اسم يوضع موضعَ المصدر، تقول: صَلّيْتُ صَلاةً، ولا تقل: تَصْلِيَةً"-الصحاح: صلا ٦/ ٢٤٠٣، وينظر: اللسان: صلا ١٤/ ٤٦٥.

(٣) من الآية ٣٠ من سورة الحج.

(٤) الركيَّة: البئر، وقال الشارح: "وفيه حَذْفُ مُضَافٍ؛ إذ التقدير: اشرب من ماء الرَّكِيَّةِ". شرح الدرة الدرية ص ١٣٢.

(٥) الشَّهْبَاءُ: اسم لمدينة حَلَبَ-أعاد الله بهجتها-.

(٦) من الآية ٢ من سورة النساء.

٣٠.وَبَعْـدَهَا "فِـي"، وَهْـيَ لِلظَّرْفِيَّـهْ ... حَقِيقَـةً كَـ"السَّـمْنُ فِـي الدُّبَّيَّـهْ"(١)[٧١/ أ]

٣١.مَجَازُهَـا كَـ"الخَيْـرُ فِـي العِبَـادَهْ" ... وَكَـ"عَلَـىٰ" كَـ"صَـلِّ فِـي السَّـجَّادَهْ"(٢)

٣٢.والـلَّامُ لِلتَّخْصِـيصِ كـ"الجِـلَالُ(٣) ... لِلْخَيْـلِ"، وَالمِلْـكِ: "لِزَيْـدٍ مَـالُ"

٣٣.وَهْـيَ لِتَعْلِيـلٍ كَـ"رُحْ لِلطَّـوْلِ"(٤) ... وَجَـاءَ مِثْـلَ "عَـنْ" بُعَيْـدَ القَـوْلِ

٣٤.مِثَالُـهُ: ﴿قَـالَ الَّـذِينَ كَفَـرُوا﴾(٥) ... وَبَعْـدُ "لِلَّـذِينَ" أَيْ: "عَـنْ" قَـرَّرُوا

٣٥.وَجَـاءَ زَائِـدًا، مِثَالُـهُ: ﴿رَدِفْ ... لَكُـمْ﴾(٦)؛ إِذِ المَعْنَـىٰ صَـحِيحٌ لَـوْ حُـذِفْ

٣٦.وَ"رُبَّ" لا تَجُـرُّ إِلَّا نَكِـرَهْ ... مَوْصُـوفَةٍ، كَـ"رُبَّ قَـوْمٍ بَـرَرَهْ"

٣٧.وَهْـيَ لِتَقْلِيـلٍ، وَبَعْـدَهَا "عَلَـىٰ" ... وَقَصْـدُ الاسْـتِعْلَاءِ فِيهَـا جُعِـلَا

٣٨.حَقِيقَـةً أَوْ لَا، كَـ"ذَا عَلَـىٰ الجَبَـلْ" ... و"ذَا عَلَيْـهِ دِرْهَـمٌ إِلَـىٰ أَجَـلْ"

٣٩.وَبَعْـدَهَا "عَـنْ"، وَهْـيَ لِلْمُجَـاوَزَهْ ... كَـ"ارْمِ عَـنِ القَـوْسِ سِـهَامًا خَـارِزَهْ"(٧)

٤٠.وَعَنِّـيَ ارْوِ مِـنْ حَـدِيثِ الوَجْـدِ ... بِالكَـافِ شَـبِّهْ، نَحْـوُ: ذَا كَالهِنْـدِي

---

(١) قال الشارح: "والدُّبَّيَّةُ: اسْمُ وِعَاءٍ يَجْعَلُ المسافرون فيه السَّمْنَ غالبًا، وقد يوضع فيه غيره". شرح الدرة الدرية ص ١٤٠. ولم أقف عليها بهذا المعنىٰ في المعاجم.

(٢) قال الشارح: "السَّجَّادَةُ بفتح السين: اسْمٌ لِمَا يُصَلَّىٰ عليه، وتسميتها بذلك مَجَازٌ...من إِطْلَاقِ المَحَلِّ وإِرَادَةِ ما حَلَّ فيه". شرح الدرة الدرية ص ١٤١. وهي الخُمْرَةُ، وسمع الزمخشري فيها ضم السين، ينظر: أساس البلاغة: سجد ١/ ٤٣٨.

(٣) الجِلَالُ: جمع جُلٍّ، وهو ما تلبسه الدابة لِتُصَانَ به، ينظر: اللسان: جلل ١١/ ١١٨.

(٤) قال الشارح: "رُحْ لِلطَّوْلِ معناه: اذْهَبْ لِتُعْطَىٰ شيئًا؛ لأن الطَّوْلَ هو الإنعامُ والبَذْلُ". شرح الدرة الدرية ص ١٤٤.

(٥) يعني قوله-تعالىٰ-: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ سورة الأحقاف، من الآية ١١.

(٦) من الآية ٧٢ من سورة النمل.

(٧) قال الشارح: "خارزة أي: ثاقِبَةً لِمَا تُصِيبُهُ، ومنه: المِخْرَزُ لِآلَةِ الثَّقْبِ". شرح الدرة الدرية ص ١٥٨.

٤١. وَزِيدَ(١) فِي ﴿كَمِثْلِهِ﴾(٢)، وَجَرَّا ... "مُنْذُ" وَ"مُذْ" قَدْرَ زَمَانٍ مَرَّا

٤٢. مِثَالُهُ: مُنْذُ وَمُذْ يَوْمَيْنِ ... لَمْ أَرَكُمْ أَحِبَّتِي بِعَيْنِي

٤٣. وَبَعْدَهَا(٣) "حَتَّىٰ" تَجِي لِلانْتِهَا ... نَحْوُ: كُلِ الْأَسْمَاكَ حَتَّىٰ رَأْسِهَا

٤٤. وَمِثْلَ "مَعْ" نَحْوُ: أَتَاكَ العِيرُ ... حَتَّىٰ مُشَاتِهِمْ، وَذَا كَثِيرُ

٤٥. وَبَعْدَهَا ثَلَاثَةٌ لِلْقَسَمِ: ... الوَاوُ وَالبَاءُ و"تَاءٌ"، فَافْهَمِ

٤٦. [فِي نَحْوِ: واللهِ وَبِاللهِ لَقَدْ ... قَامَ، وَتَاللهِ سِرَاجُنَا وَقَدْ](٤)

٤٧. وَبَعْدَهَا: "عَدَا" و"حَاشَا" و"خَلَا" ... وَهْيَ لِاسْتِثْنَاءِ مَا قَدْ دَخَلَا

٤٨. نَحْوُ: أَتَوْا عَدَا خَلَا حَبِيبِي ... قَلَوْتُهُمْ حَاشَاكَ يَا طَبِيبِي

٤٩. وَنَوْعُهَا الثَّانِي حُرُوفٌ سِتَّهْ ... نَاصِبَةٌ رَافِعَةٌ أَلْبَتَّهْ

٥٠. فَنَصْبُهَا أَسْمَاؤُهَا، وَرَفْعُهَا ... أَخْبَارُهَا، كَذَاكَ جَاءَ وَضْعُهَا

٥١. "إِنَّ" و"أَنَّ" نَحْوُ: إِنَّ الصَّاحِبَهْ ... عَارِفَةٌ بِأَنَّ هِنْدًا كَاذِبَهْ

٥٢. مَعْنَاهُمَا التَّحْقِيقُ، وَالتَّشْبِيهُ ... قَدْ جَاءَ فِي "كَأَنَّ" يَا وَجِيهُ

٥٣. نَحْوُ: "كَأَنَّ الوَدْقَ دَمْعٌ مِنَّا"(٥) ... وَجَاءَ الاسْتِدْرَاكُ فِي "لَكِنَّا"

٥٤. مِثَالُهُ: مَا زَارَنِي الحَبِيبُ ... لَكِنَّهُ مَانِعُهُ الرَّقِيبُ(٦)

---

(١) في الأصل: "وزَادَ"، والتصويب من نسخ الشرح.

(٢) يعني قوله -تعالىٰ-: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، من الآية ١١ من سورة الشورىٰ.

(٣) في الأصل: "بعدها"، ولا يستقيم معه الوزن، والتصويب من نسخ الشرح.

(٤) هذا البيت سقط من الأصل، لعله من الناسخ، وأثبتُّهُ من نسخ الشرح. و"وَقَدَ": فعل ماضٍ، يقال: وَقَدَتِ النارُ تَقِدُ وُقودًا، ووَقْدًا، وقِدَةً، ووَقَدًا، ووَقَدانًا، أي: توَقَّدَتْ. الصحاح: وقد ٢/ ٥٥٣.

(٥) قال الشارح: "وهذا من قَلْبِ التشبيه للمبالغة؛ لأن الأصل أن يُشَبَّهَ الدمعُ بالمطر". شرح الدرة الدرية ص ١٧٥.

(٦) كذا في الأصل، والذي في نسخ الشرح:

مِثَالُهُ: لَمْ يَجْفُنِي الحَبِيبُ ... لَكِنَّهُ يَمْنَعُهُ الرَّقِيبُ

٥٥. وَلِلتَّمَنِّي "لَيْتَ"، نَحْوُ: لَيْتَا ... رِيقَكَ يُحْيِي قَلْبَ صَبٍّ مَيْتَا

٥٦. وَلَيْتَ صُبْحَ الشَّيْبِ يُمْسِي لَيْلَا ... وَبِـ"لَعَلَّ ارْجُ وِصَالَ لَيْلَىٰ"

٥٧. وَقُلْ: "لَعَلَّهَا تُدَاوِي عَلَلِي"[1] ... وَهَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالفِعْلِ [٧١/ ب]

٥٨. فِي نَصْبِهَا وَرَفْعِهَا وَذَاتِهَا ... وَفَتْحُهَا مُقَرِّبٌ لَهُ بِهَا[2]

٥٩. وَنَوْعَهَا الثَّالِثَ خُذْهُ: "ما" و"لا" ... وذَانِ رَفْعًا ثُمَّ نَصْبًا اعْمِلَا

٦٠. مُذْ شَابَهَا "لَيْسَ" بِإِدْخَالٍ عَلَىٰ ... مُبْتَدَأٍ بِخَبَرٍ قَدْ وُصِلَا

٦١. وَالنَّفْيِ فِيهِمَا، وَنَفْيِ الحَالِ ... فِي "ما" وَبَاءٍ زِيدَ[3] فِي المِثَالِ

٦٢. وَكَوْنِ إِسْمٍ لَهُمَا مُنكَّرَا ... أَوْ ضِدَّهُ لِـ"ما" فَالإِعْمَالُ جَرَىٰ

٦٣. مِثَالُهُ: مَا الدَّمْعُ جَفْنِي جَافِيَا ... وَمَا غَرَامٌ مِنْ مُحِبٍّ خَافِيَا

٦٤. وَمَا فُؤَادُنَا بِسَالٍ عَنْكُمُ ... وَلَا رِسَالَةٌ تَجِينِي مِنْكُمُ

٦٥. كَمَا تَقُولُ: لَيْسَ قَلْبِي رَاضِيَا ... وَلَيْسَ حِبٌّ وَصْلَهُ مُعَاطِيَا[4]

٦٦. وَلَيْسَ ذَا اللَّوْنُ بِلَوْنِ الوَرْدِ ... بَلْ هُوَ نَوْرٌ مِنْ شَقِيقِ الخَدِّ

٦٧. وَرَابِعُ النَّوْعِ حُرُوفٌ نَاصِبَهْ ... لِمُفْرَدٍ، فَالوَاوُ[5] لِلْمُصَاحَبَهْ

٦٨. مَنْصُوبُهَا سُمِّيَ مَفْعُولًا مَعَهْ ... مِثَالُهُ: رُحْ[6] وَالرِّيَاحَ المُسْرِعَهْ

٦٩. وَبَعْدَهَا "إِلَّا" لِلاسْتِثْنَاءِ ... نَحْوُ: أَتَوْا إِلَّا المُحِبَّ النَّائِي

---

(١) في الأصل: "غلي"، والذي أثبتُّهُ من نسخ الشرح.

(٢) أي: مُقَرِّبُهَا إلىٰ الفعل بِنَاؤُهَا علىٰ الفَتْحِ". شرح الدرة الدرية ص ١٨٢..

(٣) في الأصل: "زاد"، والتصويب من نسخ الشرح.

(٤) المُعَاطِي: اسم فاعل من: عَاطَىٰ يُعَاطِي، بمعنىٰ: يعطي.

(٥) في الأصل: "الواو"، والذي أثبتُّهُ من نسخ الشرح.

(٦) في نسخ الشرح: "سِرْ" مكان "رُحْ".

٧٠.وَبَعْـــدَهَا مـــا جَـــاءَ لِلنِّـــدَاءِ ... وَهْـــيَ "أَيَـــا" و"أَيْ" بِـــلَا امْتِـــرَاءِ(١)

٧١."هَيَا" و"يَا" و"آ"، كَـ"يَا غَرَامِي(٢) ... لَا تَقْتُلَنِّـــي، وَاخْـــبُ أَيْ هُيَـــامِي

٧٢.هَيَـــا جُفَيْنِـــي جِـــفَّ مِـــنْ دُمُـــوعِي ... وَيَـــا لُهَيْبِـــيَ الْـــهُ عَـــنْ ضُـــلُوعِي

٧٣.آمُقْلَتِـــي كُفِّـــي كَفَـــانِي دَمْـــعُ ... وَهَـــذِهِ أَتَـــتْ مَكَـــانَ "أَدْعُـــو"(٣)

٧٤.لَكِـــنَّ "أَيْ" و"آ" لِقُـــرْبٍ، وَ"أَيَـــا" ... وَأُخْتَهَـــا "هَيَـــا" لِبُعْـــدٍ سُـــمِيَا(٤)

٧٥.وَ"يَـــا" لِقُـــرْبٍ وَلِضِـــدِّهِ، وَمَـــا ... بَيْنَهُمَـــا فَـــاقْنَعْ بِمَـــا تَقَـــدَّمَا

٧٦.وَخَـــامِسُ النَّـــوْعِ حُـــرُوفٌ تَنْصِـــبُ ... فِعْـــلًا مُضَـــارِعًا، وَذَا لَا تُحْسَـــبُ(٥)

٧٧.أَوَّلُهَـــا: "أَنْ"، وَهْـــيَ حَـــرْفٌ مَصْـــدَرِي ... بِنَصْـــبِهِ الفَعْـــلَ حَقِيـــقٌ وَحَـــرِي

٧٨.نَحْـــوُ: "أَحِـــبُّ أَنْ تَكُـــونَ المُفْتِـــي" ... وَ"لَـــنْ" لِنَفْـــيِ الفِعْـــلِ فِيمَـــا يَـــأْتِي

---

(١) في الأصل:

نَحْوُ أَيَا وأَيْ بِلَا مِرَاءِ

والمثبت من نسخ الشرح.

(٢) في الأصل:

هيا ويا وأو أيا غرام

والمثبت من نسخ الشرح.

(٣) يعني أن أدوات النداء نابت عن الفعل "أدعو".

(٤) مبني للمفعول من قولهم: سَمَاهُ كذا يَسْمُوهُ، بالتخفيف، ينظر: تاج العروس: سمو ٣٨/ ٣٠٧.

(٥) ذكر الشارح أن عبارة "وذا لا تحسب" تكميل للبيت فقط، فقال: "وقوله: (وذا لا تُحْسَبُ) تكميلٌ للبيت، وفيه إشارة إلىٰ أن الدَّالَ في الجُمَّلِ العَدَدِيِّ تُحْسَبُ بأربعةٍ، ولو قال مكانه: "كَذَا قَدْ أَعْرَبُوا" لَصَحَّ، لكنْ أراد الإشارة إليه". شرح الدرة الدرية ص ٢٠٢.

٧٩. مِثَالُهُ: ﴿لَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ﴾(١)، وَ"كَيْ" جَاءَتْ لِتَعْلِيلٍ كَـ"مِلْتِ كَيْ تَرَيْ"

٨٠. و"اصْمُتْ لِكَيْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ الأَدَبْ" لِأَنَّ مَا قَبْلُ لِمَا بَعْدُ سَبَبْ

٨١. رَابِعُهَا: "إِذًا" إِذَا صَدَّرْتَهَا عَنْ فِعْلِهَا الغَابِرِ مَا فَصَلْتَهَا

٨٢. وَإِنْ يَكُنْ فَنَحْوُ "لَا" وَالقَسَمِ نَحْوُ: إِذًا أُرْضِيكُمْ بِالكَرَمِ

٨٣. وَسَادِسُ النَّوْعِ حُرُوفٌ تَجْزِمُ مُضَارِعًا، وَهْوَ بِهَا يُعَلَّمُ(٢)

٨٤. أَحَدُهَا: "إِنْ" لِلْجَزَا وَالشَّرْطِ مِثَالُهُ: إِنْ تَأْتِ أَتْرُكْ شَرْطِي

٨٥. وَبَعْدَهَا: "لَمْ" ثُمَّ "لَمَّا"، وَهُمَا لِلنَّفْيِ وَالقَلْبِ لِفِعْلٍ جُزِمَا

٨٦. مِثَالُهُ: "لَمْ يَقْتَرِبْ"، و"لَمَّا يَصِلْكَ فِي المَاضِي، ولَمْ(٣) يَؤُمَّا"(٤)

٨٧. رَابِعُهَا: لَامٌ لِأَمْرٍ، أَيْ: طَلَبْ مِنْ فَاعِلٍ نَحْوُ: "لِيُنْفِقْ مَنْ كَسَبْ" [٧٢/ أ]

٨٨. و"لَا" لِنَهْيٍ نَحْوُ: لَا تَخَفْ، وَلَا تَجْزَعْ مِنَ الحَبِيبِ إِلَّا إِنْ قَلَىٰ

٨٩. وَسَابِعُ الأَنْوَاعِ أَسْمَاءٌ لَهَا جَزْمٌ كَمَا لِـ"إِنْ"، و"طَاءٌ" قَدْرُهَا(٥)

٩٠. أَوَّلُهَا "مَنْ" نَحْوُ: "مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ"(٦) وَ"أَيٌّ" نَحْوُ: "أَيُّهُمْ يُكْثِرْ يُمَلْ"

---

(١) من الآية ٨٠ من سورة يوسف.

(٢) في الأصل: "وهي بهاء تعلم"، والتصويب من نسخ الشرح.

(٣) في الأصل: "وَلَنْ"، والتصويب من نسخ الشرح.

(٤) "ولم يَؤُمَّ" أي: وما قَصَدَ صِلَتَكَ في الماضي. ينظر: شرح الدرة الدرية ص ٢٠٦.

(٥) استعمل -أيضًا- حساب الجُمَّلِ هنا، ويعني تسعة أسماء للشرط؛ لأن الطاء في الجُمَّلِ العددي بتسعة. ينظر: الشرح ص ٢٠٩.

(٦) قيل في معنىٰ هذا المثل: من يسمع الشيء ربما ظن صحته، وقيل: معناه: من يسمعْ أخبار الناس ومعايِبَهم يَقَعْ في نفسه المكروهُ عليهم، أي: أن مُجَانَبَةَ الناس أَسْلَمُ، ينظر: كتاب الأمثال ص ٢٩٠، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢١٢، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠.

٩١. وَ"مَا" كَـ"مَا تَفْعَلْ تُصَادِفْهُ"، وَلِلْـ ـوَقْتِ: "مَتَىٰ"، نَحْوُ: "مَتَىٰ تُحْسِنْ تَصِلْ"(١)

٩٢. وَ"أَيْنَ" فِي المَكَانِ نَحْوُ: "أَيْنَا تَسِرْ أَسِرْ"، وَاجْزِمْ بِـ"مَهْمَا" "أَنَّىٰ"

٩٣. مِثَالُهُ: "مَهْمَا تُوَاعِدْ لَا تَفِي" "أَنَّى تَسَلْ عَنِّي تَجِدْ خِلًّا وَفِي"(٢)

٩٤. وَ"حَيْثُمَا" "إِذْمَا"، كَـ"حَيْثُمَا تُرِحْ أُرِحْ"، و"إِذْمَا تَغْدُ فَالجَفْنُ سَفَحْ"

٩٥. وَنَوْعُهَا الثَّامِنُ أَسْمَا أَرْبَعَهْ فِي نَصْبِ إِسْمٍ بَعْدَهَا مُتَّبَعَهْ

٩٦. أَوَّلُهَا احْدَىٰ عَشْرَةٍ أَوْ عَشَرَا بِدُونِ تَا مَعْ أَحَدٍ إِنْ ذُكِّرَا

٩٧. مِثَالُهُ: "اثْنَا عَشَرٍ عَبْدًا أَتَىٰ" كَذَاكَ "ثِنْتَا عَشْرَةٍ(٣) جَارِيَتَا"(٤)

٩٨. وَمِنْ ثَلَاثَةٍ أَمَامَ العَشَرِ لِتِسْعَةٍ أَنِّثْهُ فِي المُذَكَّرِ

---

(١) في الأصل:

وَ"مَا" كَ"مَا تَفْعَلْ تُصَادِفْهُ"، وَقُلْ لِوَقْتٍ: "مَتَىٰ"، نَحْوُ: مَتَىٰ تُحْسِنْ تَصِلْ

والمثبت من نسخ الشرح.

(٢) قال الشارح: "تقديره: تجدْنِي خِلًّا، (وَفِيًّا) نعت (خلًّا)، لكن سُكِّنَ علىٰ لغة رَبِيعَةَ". شرح الدرة الدرية ص ٢١٣.

وقد ورد البيت في نسخ الشرح هكذا:

مثاله: مَهْمَا أُوَاعِدْكَ أَفِي

وفي نسخة برلين:

أَنَّىٰ تَسَلْ عَنِّي تَجِدْنِي خِلًّا وَفِي

ولا يستقيم معها الوزن.

(٣) في الأصل: "عشرتا".

(٤) قال الشارح: "واعلم أن (إحدىٰ) في النظم تُوصَلُ بِأَوَّلِهَا، وَتُنَوَّنُ (عَشْرَةٍ)، و(عَشَرٍ) في البيت الذي بعده يُقْرَأُ بِسُكُونِ الشِّينِ، و(عَشْرَةٍ) فيه بالتنوين علىٰ التاء، كُلُّ ذلك لضرورة الوزن، و(جَارِيَتَا) فيه أصله: جاريةً بالتنوين بعد التاء، لكنْ أُبْدِلَ التنوينُ أَلِفًا لِضَرُورَةِ الرَّوِيِّ". شرح الدرة الدرية ص ٢١٥.

قلت: قوله: "و(عَشَرٍ) في البيت الذي بعده يُقْرَأُ بِسُكُونِ الشِّينِ" لا يستقيم وزن البيت مع ضبط "اثْنَا عَشَرٍ" بسكون الشين.

٩٩. لا ضِـــدَّهُ، وَوَاحِـــدٌ وَاثْنَـــانِ ... أَنَّثْهُمَـــا بِالتَّـــاءِ كَاثْنَتَـــانِ

١٠٠. وَقُـــلْ: ثَلَاثَـــةٌ إِلَـــىٰ العَشْـــرَةِ إِنْ ... ذَكَّـرْتَ، [إِنْ](١) أَنَّثْـتَ حَـذْفُ التَّـا زُكِـنْ(٢)

١٠١. وَمَيِّـــزِ الـــثَّلَاثَ بِـــالمَجْرُورِ ... جَامِعَـــةً لِلْعَشْـــرِ يـــا ذا النُّـــورِ

١٠٢. وَانْصِـبْ لِتَمْيِيـزٍ [أَتَـىٰ](٣) بَعْـدَ العَشَـرْ ... مُرَكَّبًـــا مَـــعْ أَحَـــدٍ كَمَـــا انْتَشَـــرْ

١٠٣. وَهَكَـــذَا لِلتِّسْـــعِ وَالتِّسْـــعِينَا ... وَافْـــرِدْ تُوَافِـــقْ لِلْمُبَيِّنِينَـــا

١٠٤. مُمَيِّـــزَ الأُلُـــوفِ وَالمِئَـــاتِ ... فَهْـــوَ بِـــإِفْرَادٍ وَخَفْـــضٍ يَـــاتِي

١٠٥. وَبَعْـــدَهَا "كَـــمِ" الَّتِـــي يُسْـــتَفْهَمُ ... بِهَـــا، تَقُـــولُ: "كَـــمْ جَمِـــيلًا(٤) لَهُـــمُ"؟

١٠٦. ثَالِثُهَـــا "كَـــذَا"، وَبَعْـــدَهُ "كَـــأَيْ" ... نَحْـــوُ: "كَـــذَا فَضْـــلًا لِمَـــوْلَايَ عَلَـــيْ"

١٠٧. [كَـــذَا: "كَـــأَيٍّ نِعْمَـــةً وَفَضْـــلَا ... عَلَـــىٰ عَلِـــيْ مَـــنَّ بِهَـــا المُـــوَلَّىٰ"](٥)

١٠٨. وَنَوْعُهَـــا التَّاسِـــعُ أَسْـــمَا فِعْـــل ... عِـــدَّتُهَا تِسْـــعٌ أَتَـــتْ فِـــي النَّقْـــل

١٠٩. فَسِـــتَّةٌ مِنْهَـــا لِنَصْـــبِ الإِسْـــمِ ... بَلْهَـــا، كَـــ"بَلْـــهَ خَالِـــدًا ذَا النَّظْمِ"(٦)

١١٠. أَيْ: دَعْـــهُ، ثَانِيهَـــا: رُوَيْـــدًا، مَثِّـــلِ ... لَـــهُ: "رُوَيْـــدًا عَـــامِرًا"، أَيْ: أَمْهِـــلِ

---

(١) في الأصل: "أو"، والتصويب من نسخ الشرح.

(٢) "زُكِنَ" أي: عُلِمَ.

(٣) في الأصل:

وانصب لتمييز من بعد العشر

والتصويب من نسخ الشرح.

(٤) في نسخ الشرح الثلاث: "كَمْ مُحِبًّا".

(٥) هذا البيت سقط من الأصل، وأثبتُّه من نسخ الشرح.

(٦) في الأصل:

بلها لبكها خالد ذي النظم

والتصويب من نسخ الشرح.

١١١ .[و"هَا][1] ودُونَكَ الفَتَىٰ" أَيْ: خُذْ، "عَلَيْكَ زَيْدًا" قُلْ: أَيِ الْزَمْهُ؛ تَفِي

١١٢ .و"حَيْهَلَ الثَّرِيدَ"، أَيْ: إِئْتِ، وَمَا يَرْفَعُهُ ثَلَاثَةٌ، فَلْتَعْلَمَا

١١٣ ."هَيْهَاتَ مِصْرُهَا" بِمَعْنَىٰ: بَعُدَا "شَتَّانَ زَيْدٌ وَالفَتَىٰ"، أَيْ: أُفْرِدَا

١١٤ .وَافْتَرَقَا، ثَالِثُهَا: "سَرْعَانَا "صِبْيَانُكُمْ" أَيْ: أَسْرَعُوا رُكْضَانَا[2]

١١٥ .وَعَاشِرُ الأَنْوَاعِ أَفْعَالٌ بَدَتْ ثَلَاثَ عَشْرٍ[3]، وَبِنَقْصٍ وُسِمَتْ

١١٦ .لِرَفْعِهَا الإِسْمَ وَنَصْبِهَا[4] الخَبَرْ مُحْتَاجَةٌ، وَنَقْصُهَا لِذَا اسْتَقَرْ

١١٧ .فـ"كَانَ" لِلدَّوَام، نَحْوُ: "كَانَا أَللهُ حَيًّا يُوجِدُ الأَزْمَانَا"

١١٨ .وَإِنْ تَقُلْ: "كَانَ مِنَ الكُفَّارِ إِبْلِيسُ"، مَعْنَىٰ[5] "صَارَ" فِيهَا

١١٩ .وَهْيَ لِمَا مَضَىٰ مِنَ الأَفْعَالِ فِي نَحْوِ: "كَانَ الشَّخْصُ ذَا أَمْوَالِ"

---

(١) في الأصل: "عشرتا".

(٢) في الأصل:

..... سَرْعَان صِبْيَانُكُمْ أَيْ: أَسْرَع الصبيان

والتصويب من نسخ الشرح.

(٣) في نسخ الشرح: "ثَلَاثَةَ عْشَرْ" بسكون العين والراء؛ لِيَصِحَّ الوَزْنُ.

(٤) في الأصل: "ورفعها"، وهو سهو من الناسخ فيما يبدو، والتصويب من نسخ الشرح.

(٥) قال الشارح: "قوله: (مَعْنَىٰ "صَارَ" فِيهَا) قياسه: (فَمَعْنَىٰ) بالفاء رابطةً لجواب (إن) الشرطيةِ الداخلةِ علىٰ (تَقُلْ) أَوَّلَ البيتِ، وكذلك قوله: (لا نَصْبَ فيها) قياسُهُ: (فَلَا نَصْبَ) بالفاء-أيضًا-؛ لِتَرْبِطَ ذلك بـ(إِنْ) أَوَّلَ البيت في قوله: (وَإِنْ تَقُلْ: كانَ أَبِي)...، فيجب قَرْنُهُمَا بالفاء، لكنْ تُرِكَتْ لضرورة الوَزْنِ". ينظر: شرح الدرة الدرية ص ٢٣٧.

١٢٠. وَإِنْ تَقُلْ: "كَانَ أَبِي ثُمَّ غَدَا" لَا نَصْبَ فِيهَا، بَلْ بِمَعْنَىٰ "وُجِدَا"(١)

١٢١. وَقَوْلُهُ -سُبْحَانَهُ-: ﴿مَنْ كَانَ فِي الْـ ـمَهْدِ﴾(٢) فَـ"كَانَ" زَائِدٌ كَمَا نُقِلْ

١٢٢. وَ"صَارَ" نَحْوُ: "صَارَ زَيْدٌ عَالِمَا" أَمْسَىٰ كَـ"أَمْسَىٰ عَامِرٌ مُكَالِمَا"(٣)

١٢٣. و"أَصْبَحَتْ لُبْنَىٰ بِهَجْرٍ سَمْحَىٰ" و"ظَلَّ قَيْسٌ صَابِرًا وَأَضْحَىٰ"(٤)

١٢٤. و"بَاتَ قَلْبِي هَائِمًا جَرِيحَا" و"لَيْسَ جِسْمُ عَاشِقٍ صَحِيحَا"

١٢٥. "مَا زَالَ حِبِّي مَائِسًا بِقَدِّهِ" "مَا انْفَكَّ قَلْبِي مُنْضَجًا بِوَجْدِهِ"(٥)

١٢٦. "مَا فَتِئَ المَعْشُوقُ فِي الهِجْرَانِ" "مَا بَرِحَ العَاشِقُ فِي الخُسْرَانِ"(٦)

١٢٧. "مَا دُمْتَ فِي الهَجْرِ فَلَسْتُ سَالِي" فَهَذِهِ أَمْثِلَةُ الأَفْعَالِ

١٢٨. وَهَكَذَا مُصَرَّفٌ مِنْ فِعْلِ مِنْهَا فَأَعْمِلْهُ كَمَا لِلْأَصْلِ(٧)

١٢٩. وَأَحْدَ عَشْرَ النَّوْعِ يَا ذَا البَالِ قَدْ جَاءَ أَرْبَعٌ مِنَ الأَفْعَالِ

١٣٠. تَرْفَعُ اسْمًا وَاحِدًا، وَهْيَ "عَسَىٰ" نَحْوُ: "عَسَىٰ مُحِبُّنَا أَنْ يُؤْنِسَا"

---

(١) يعني استعمال "كان" وأخواتها تامة، قال الشارح: "وقوله: (بل بمعنىٰ وُجِدَا) عبارةُ النحاةِ، لكنَّ تقديرها بمعنىٰ (حَصَلَ) أَلْيَقُ". شرح الدرة الدرية ص٢٣٥.

(٢) من الآية ٢٩ من سورة مريم.

(٣) مُكَالِمٌ: اسم فاعل من: كَالَمَهُ، أي: يَكْلِمُ غَيْرَهُ ويَكْلِمُهُ غَيْرُه، ذكره الشارح ص ٢٣٨، ومعناه: جَرَحَهُ، ولم أقف عليه في المعاجم بهذا المعنىٰ.

(٤) في نسخ الشرح: "وأصبحت سلمىٰ"، "وظل زيد".

(٥) قال الشارح: "المائس: المتبختر في مَشْيِهِ، والـمُنْضَجُ هنا بمعنىٰ الـمُحْتَرِقِ، وأصله فيما طُبِخَ بالنار كما يَنْبَغِي". شرح الدرة الدرية ص ٢٤٠.

(٦) تعقبه الشارح، فقال: "هذا ولولا أنه لا مناقشة في المثال لكان في قوله: (في الخسران) نَظَرٌ من حيث المعنىٰ يظهر للمتأمل". شرح الدرة الدرية ص ٢٤٠. يقصد أن معنىٰ الخسران غير مناسب للمُحِبِّ؛ لأن الحب ليس سببًا في الخسران.

(٧) في الأصل: "كمال الأصل"، والتصويب من نسخ الشرح.

١٣١ .وَقُلْ: "عَسَىٰ أَنْ يَخْرُجَ المُحِبُّ" مَعْنَاهُ فَيهِمَا الرَّجَا وَالقُرْبُ

١٣٢ .وَبَعْدَهَا "كَادَ"، تَقُولُ: "كَادَا عَاشِق سَلْمَىٰ يَأْلَفُ السُّهَادَا"(١)

١٣٣ .ثَالِثُهَا "أَوْشَكَ"، نَحْوُ: "أَوْشَكَا اَلْعَبْدُ أَنْ يُرْحَمَ حَيْثُمَا شَكَا"

١٣٤ .وَإِنْ تُرِدْ تَمْثِيلَ رَابِعٍ فَقُلْ: "قَدْ كَرَبَ النَّظْمُ يُرَبِّعُ الْمُثُلْ"(٢)

١٣٥ .ثَانِيَ عَشْرِ النَّوْعِ خُذْهُ أَرْبَعَهْ أَفْعَالُ مَدْحٍ أَوْ لِذَمٍّ مُتْبَعَهْ

١٣٦ .فَرَفْعُهَا الإِسْمَ بِجِنْسٍ عُرِّفَا وَبَعْدَهُ الَّذِي بِهَا قَدْ وُصِفَا(٣)

١٣٧ .أَوْ مُضْمَرٌ مُمَيَّزٌ كَـ "نِعْمَا اَلْعَبْدُ أَيُّوبٌ"، و"نِعْمَ نَظْمَا

١٣٨ .نَظْمِي"، كَذَا بِئْسَ، كَنِعْمَ حَبَّذَا كَبِئْسَ سَاءَ فِي مَدِيحٍ أَوْ أَذَىٰ(٤)

١٣٩ .ثَالِثَ عَشْرِ النَّوْعِ فِعْلُ القَلْبِ عَنْ شَكٍّ اوْ تَيَقُّنٍ قَدْ يُنْبِي(٥)

١٤٠ .ثَلَاثَةٌ مُفِيدَةُ اليَقِينِ وَنَصْبُهَا [بِالنَّسْخِ](٦) مَفْعُولَيْنِ

---

(١) في الأصل:

عاشق فيكم يألف الرقادا

والمثبت من نسخ الشرح.

(٢) قال الشارح: "فـ(النَّظْمُ) اسمها مرفوع بها، (يُرَبِّعُ) بالتشديد من "رَبَّعَ"، وإذا قُرِئَ: (الناظِمُ) فيُقْرَأُ: (يُرْبِعُ) بتخفيف الباء من "أَرْبَعَ"، والمعنىٰ واحد عليهما، أي: يجعل المثالاتِ أربعةً، لكنْ علىٰ (يُرْبِعُ) و(الناظم) الإسناد حقيقي، وعلىٰ (يُرَبِّعُ) و(النظم) الإسناد مجازي". شرح الدرة الدرية ص ٢٤٨، ولا أدري لعله يشير إلىٰ نسخة أخرىٰ ورد فيها البيت كما ذكر.

(٣) في نسخ الشرح:

وبعده الإسم الذي قد وصفا

(٤) في الأصل: "مديح وأذىٰ"، والتصويب من نسخ الشرح.

(٥) في الأصل: "أو تيقن فتنبي"، والتصويب من نسخ الشرح.

(٦) في الأصل: "ونصبها والشك"، والتصويب من نسخ الشرح.

١٤١. فَهْـيَ: رَأَيْنَـا وَوَجَـدْنَا وَعَلِـمْ نَحْـوُ: "رَأَيْـتُ الحُـبَّ نَـارًا تَضْـطَرِمْ"

١٤٢. "وَجَـدْتُ حِبِّـي زَائِـرًا"(١)، و"حِبِّـي عَلِمْتُـهُ مُقَطِّعًـا لِقَلْبِـي"

١٤٣. أَمَّـا ذَوَاتُ الشَّـكِّ فَهْـيَ ظَنَّـا نَحْـوُ: "ظَنَنْـتُ الهَجْـرَ حُلْـوًا مِنَّـا"

١٤٤. وَبَعْـدَهَا حَسِـبْتُ فِي: "حَسِـبْتُهُ سَـهْلًا"، و"قُلْـتُ ذَا فَتًـىٰ فَخِلْتُـهُ"(٢)

١٤٥. وَرُتِّبَـتْ بَيْنَهُمَـا زَعَمْـتُ نَحْـوُ: "زَعَمْتُـهُ رِضًـا فَرُمْـتُ"(٣)

١٤٦. فَهَـذِهِ العَوَامِـلُ المَسْـمُوعَهْ وَالسَّـبْعَةُ المُقَاسَـةُ(٤) المَوْضُـوعَهْ

١٤٧. الفِعْـلُ مُطْلَقًـا كَـ"قَـامَ عَـامِرُ" و"أَكْـرَمَ الضَّـيْفَ الأَمِيـرُ الآمِـرُ"

١٤٨. وَاسْـمَانِ لِلْفَاعِـلِ وَالمَفْعُـولِ مِثَالُـهُ: "ذَا عَـارِفٌ مَقُـولِي"

١٤٩. و"مُكْـرَمٌ أَبُـوهُ ذُو القَـدْرِ النَّهِـي"(٥) رَابِعُهَـا: "ذَا حَسَـنُ الْوَجْـهِ البَهِـي"

١٥٠. خَامِسُـهَا: المَصْـدَرُ، نَحْـوُ: "يُعْجِبُـكْ ضَـرْبُ أَبِيـكَ اللِّـصَّ بَـلْ وَيُطْرِبُـكْ"(٦)

١٥١. سَادِسُـهَا: المُضَـافُ، نَحْـوُ: "عَبْـدِي" "خَـاتَمُ فِضَّـةٍ مُخَبَّـا عِنْـدِي"

---

(١) في بعض نسخ الشرح: "وجدتُ وَجْدِي زائدًا"، وفي بعضها: "وجدت حُبِّي زائدًا".

(٢) هذان البيتان جاءا بيتًا واحدًا في نسخ الشرح الثلاث هكذا:

وبعـدها للشـك ظَـنَّ وحَسِـبْ كـذاك خـالَ فَلْتُمَثِّـلْ مـا تُحِـبْ

(٣) جاء هذا البيت في نسخ الشرح الثلاث هكذا:

لرتبـة بينهمـا "زَعَمْـتُ" نحـو: زعمتـه فتـىٰ فرُمْـتُ

(٤) هذا سهو من الناظم-رحمه الله-؛ لأنه بهذا بَنَىٰ اسم المفعول من (أَقَاسَ)، وهو غير موجود، والصواب: مَقِيسة من "قاسَ" الثلاثي.

(٥) "النَّهِي" بتخفيف الياء للوزن والقافية، والأصل فيه التشديد، يقال: رجلٌ نَهِيٌّ، مِنْ قَوْمٍ أَنْهِيَاءَ: مُتَناهي الْعَقْلِ كامِلُهُ. ينظر: اللسان: نهي ١٥/ ٣٤٦.

(٦) في نسخ الشرح: "بل يُطَرِّبُكْ" بغير الواو، وبتشديد الراء.

١٥٢. سَـــابِعُهَا: مُمَيَّـــزٌ قَـــدْ مُـــثِّلَا ... بِنَحْـــوِ: "عِنْـــدِي نِصْـــفُ رِطْـــلٍ عَسَـــلَا"

١٥٣. و"جَـــرَّةٌ سَـــمْنًا"، و"صَـــاعٌ بُـــرًّا" ... و"شِـــبْرٌ ارْضًـــا"، و"قَفِيـــزٌ تَمَـــرَا"

١٥٤. وَالمَعْنَوِيَّـــانِ هُمَـــا التَّجَـــرُّدُ ... عَـنْ نَحْـوِ "لَـنْ" وَنَحْـوِ "لَـمْ" كَـ"تَسْـعَدُ"

١٥٥. وَالِابْتِـدَا فِـي المُبْتَـدَا وَفِـي الخَبَـرْ(١) ... مِثَالُـــهُ: "نَظْمِـــي تَمَـــامٌ"، "أَفْتَخِـــرْ(٢)

١٥٦. بِالحَمْـــدِ فِـــي آخِـــرِهِ وَأَوَّلِـــهْ ... لِمَـــنْ أَعَـــانَنِي عَلَـــىٰ تَكَمُّلِـــهْ"(٣)

١٥٧. فَالحَمْـــدُ لِلْغَنِـــي مِـــنَ الفَقِيـــرِ ... الْحَمَـــوِي عَلِـــيِّ الضَّـــرِيرِ

١٥٨. هُـوَ ابْـنُ عُثْمَـانَ الدِّمَشْـقِي الحَنَفِـي ... يَـا رَبَّنَـا عَامِلْـهُ بِـاللُّطْفِ الخَفِـي(٤)

١٥٩. وَاحْفَظْـهُ مَـعْ أَهْلِيـهِ وَالأَحْبَـابِ ... وَحَـافِظٍ لِلـنَّظْمِ وَالكِتَـابِ

١٦٠. ثُـمَّ صَـلَاةُ اللهِ وَالسَّـلَامُ ... عَلَـىٰ الَّـذِي ظَلَّلَـهُ الغَمَـامُ(٥)

١٦١. مُحَمَّـدِ الْمَحْمُـودِ فِـي الكِتَـابِ ... ثُـمَّ عَلَـىٰ الآلِ مَـعَ الأَصْـحَابِ

١٦٢. مَـا أَضْـحَكَ الـرَّوْضَ دُمُـوعُ القَطْـرِ ... فَأَخْجَـلَ النَّـرْجِسُ عَـيْنَ التِّبْـرِ

١٦٣. وَمَـا انْجَلَـتْ عَـرَائِسُ الأَزْهَـارِ ... تَزُفُّهَـا بَلَابِـلُ الأَطْيَـارِ

---

(١) كذا في الأصل، وفي نسخ الشرح: "دون الخبر". وهو بكسر الباء من "الخبر" للوقف، وهي لغةٌ فَصِيحَةٌ؛ وذلك ليوافق (أَفْتَخِرْ) في كسر ما قبل الراء. وحركة الحرف الذي قَبْلَ الرَّوِيِّ المُقَيَّدِ تُسَمَّىٰ التَّوْجِيهَ، يجوز أن تكون كسرةً مع ضَمَّةٍ في قصيدة واحدة، ولا يجوز مع الفتح غَيْرُهُ، وأجازه بعضهم، ينظر: القوافي للأخفش ص ٣١، ومختصر القوافي لابن جني ص ٢٩.

(٢) في الأصل: "وأفتخر"، والتصويب من نسخ الشرح.

(٣) التَّكَمُّلُ: مصدر تَكَمَّلَ، يقال: تَكَمَّلَ وكَمَلَ وتَكَامَلَ الشَّيْءُ، وأَكْمَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ: أَجْمَلْتُه وأَتممته. ينظر: لسان العرب: كمل ١١/ ٥٩٨.

(٤) في نسخ الشرح: "عَامَلَهُ الله بِلطْفِه الخَفِي".

(٥) في نسخ الشرح: "عَلَىٰ الذي أَظَلَّتِ الغَمَامُ".

نجزت علىٰ بركة الله -تعالىٰ- وحسن توفيقه نهار السبت ٢٣ ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وألف، علىٰ يد كاتبها أحمد بن الشيخ يوسف الأَرْمَنَازيّ الأنصاريّ ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين أجمعين، آمين يا رب العالمين.

فهرس الآيات القرآنية الواردة في النظم

الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
﴿إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾	سورة النساء: ٢	٢٠٩٨
﴿فلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ﴾	سورة يوسف: ٨٠	٢١٠٣
﴿مَنْ كَانَ فِي الـمَهْدِ﴾	سورة مريم: ٢٩	٢١٠٧
﴿فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ﴾	سورة الحج: ٣٠	٢٠٩٨
﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾	سورة النمل: ٧٢	٢٠٩٩
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	سورة الشورى: ١١	٢١٠٠
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ﴾	سورة الأحقاف: ١١	٢٠٩٩

المصادر والمراجع

- أساس البلاغة لأبي القاسم الزمخشري-دار الفكر-بيروت-١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة، للقفطي ت٦٤٦هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي-القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي- تصحيح/ محمد شرف الدين، ورفعت بيلكه الكليسي-دار إحياء التراث العربي-بيروت.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط ٢-١٣٩٩-١٩٧٩م.
- تاج العروس للزبيدي-وزارة الإرشاد والأنباء بالكويت-ط ٢-١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية-تأليف/ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي- حققه/ هريبرت بوسه-مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة.
- جامع الشروح والحواشي معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الإسلامي وبيان شروحها-تأليف عبد الله محمد الحبشي-المجمع الثقافي-أبو ظبي-٢٠٠٤م.
- -جمهرة الأمثال للعسكري-ضبطه د/ أحمد عبد السلام-دار الكتب العلمية بيروت-ط ١-١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز-تأليف/ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي-تقديم وإعداد د/ أحمد عبد المجيد هريدي-الهيئة المصرية العامة للكتاب-١٩٨٦م.

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي-المطبعة الوهبية مصر-١٢٨٤هـ.
- السر المصون علىٰ كشف الظنون-تأليف العلامة/ جميل بن مصطفىٰ العظم-تحقيق/ محمد خير رمضان يوسف-دار البشائر الإسلامية-ط ١-١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
- شرح الدرة الدرية في نظم العوامل النحوية، للشيخ عبد الرحمن الأريحاوي الحلبي (ت ١١٢٨هـ) الشهير بالعاري، تحقيق د. أحمد محمد الجندي، مجلة العلوم العربية بجامعة- الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤٩، شوال ١٤٣٩هـ
- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري-تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار-دار العلم للملايين بيروت-ط ٤-١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- القوافي للأخفش-تحقيق د/ عزة حسن-وزارة الثقافة السورية-١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
- كتاب الأمثال لأبي عبيد-تحقيق د/ عبد المجيد قطامش-دار المأمون للتراث دمشق-ط ١-١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة-دار إحياء التراث العربي-بيروت.
- لب اللباب في تحرير الأنساب، لجلال الدين السيوطي، دار صادر-بيروت.
- لسان العرب لابن منظور الإفريقي المصري-دار صادر بيروت-ط ٣-١٤١٤هـ.
- مجمع الأمثال للميداني-تحقيق الشيخ/ محمد محيي الدين عبد الحميد-مطبعة السنة المحمدية القاهرة-١٣٧٤هـ ١٩٥٥م.

- مختصر القوافي لابن جني-تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود-دار التراث بالقاهرة-ط ١-١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.
- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي-د/ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل-عالم الكتب-القاهرة-ط ٢-٢٠٠٨م.
- معجم المؤلفين-تأليف/ عمر رضا كحالة-مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي-بيروت.
- المعجم الوسيط-مجمع اللغة العربية بالقاهرة-ط ٤-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري ت ٥٧٧هـ، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط ٣-١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين لإسماعيل باشا البغدادي-دار إحياء التراث العربي-بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٢٠٧٩
القسم الأول: النَّاظِمُ ومنظومته:	٢٠٨١
أولًا: الناظمُ الشيخ عَلِيٌّ البصير: حياته وآثاره.	٢٠٨١
ثانيًا: لمحة موجزة عن المنظومة (الدُّرَّةِ الدُّرِّيَّةِ فِي نَظْمِ العَوَامِلِ النَّحْوِيَّةِ).	٢٠٨٧
القسم الثاني: التحقيق:	٢٠٩١
مقدمة التحقيق.	٢٠٩١
النص المحقق.	٢٠٩٦
فهرس الآيات القرآنية الواردة في المنظومة.	٢١١١